وبعد سقوط القسم الباقي من القدس سنة 1967. سارع العدو الإسرائيلي وبأمر من سلطاته العليا إلى هدم 138 عقارا في الحي المغربي. معظمها تابع للوقفين المذكورين كما طرد سكانها البالغ عددهم 635 شخصا. طمس وإزالة معالم الأوقاف المغربية الإسلامية التي تربط كل منها بجانب من تاريخ المغرب الإسلامي بالقدس والإسلام وتشريد 635 شخصا من سكانها ومعظمهم من أحفاد السلالات المغاربة الذين رافقوا مراحل الجهاد والعلم في القدس. كما نتج عنها حرمان الوقفين من معظم ما كان متبق لهما للعدو تعرية هذا الجزء الملاصق والمجاور للحرم الشريف وإعداده ليكون بعضه ساحة عامة لإقامة الشعائر الدينية اليهودية والبعض الآخر أماكن لإنشاء كنائس ومدارس دينية يهودية وهي أجزاء. كما ظهر لنا لغاية اليوم. أجزاء من مخطط إسرائيلي لتخليص وهدم جميع العقارات الوقفية الملاصقة للحرم الشريف. وطرد أهلها وسكانها المسلمين واستبدالهم بمعالم يهودية وبسكان يهود وتغيير المدينة المقدسة تدريجيا إلى مدينة يهودية.5- ولم تكتف سلطات العدو الإسرائيلي بتجريد الزاوية والجامع من أوقافها التي في عين كارم وبطر أهلها وسكانها. بل اتبعت ذلك باعتداء أثيم آخر. وذلك بإعلانها مصادرة جميع العقارات العربية الواقعة في الحي المغربي وأربعة أحياء عربية مجاورة أخرى حي – باب السلسلة. الشرف سور الحصر ودرج الطابوني وتضم هذه الأحياء 1048 شقة سكن و 437 مخزن تجاري أو عمل وأربعة مساجد وخمسة مدارس ويقطنها ستة آلاف عربي. وقد تمت هذه المصادرة بموجب أمر إداري أصدره وزير المالية الإسرائيلي بتاريخ 18/4/68. باشر العدو وعن طريق أجهزته المختلفة، بإجلاء أهل وسكان العقار المصادرة مستخدمين في سبيلها عددا من الوسائل منها:أ ـ الإنذارات الخطية كالنموذج المرفق – ملحق1-.وفي حالات عدم الاستجابة – وهو ما كان يحصل – أخذوا يلجأون إلى وسائل أخرى منها:ج ـ إجراءات حفريات في الطرق وتحت العقارات المصادرة. بحجة إصلاح شبكات المجاري أو المياه أو الكشف على التاريخ. ثم التعمق فيها وعدم اتخاذ احتياطات إسنادية لها.د – وحين ظهور مثل هذه التصدعات – يوجهون أخطارات تطالب السكان بإخلاء العقارات المتصل وإذا ما رفض مثل هؤلاء ذلك. يستعملون القوة العسكرية بالإجلاء. استطاعت سلطات العدو إلى وضع أيديها ما بين 1968. ولغاية اليوم على ما يقارب 80% من العقارات المشمولة بأمر المصادرة وإلى طرد وتشريد ما يقارب من خمسة آلاف من إخواننا أهل وسكان هذه الأحياء التي تقع زاوية أبو مدين الغوث وجامعها في وسطها. وكان آخر هذه الإنذارات ما وجهته سلطات العدو لعشرات من تجار وأهل وسكان حي باب السلسة في الشهر الماضي تطلب منهم إخلاء عقاراتهم خلال فترة وجيزة وتنذرها في حالة التخلف عن اتخاذ الإجراءات الحاسمة لإجلائهم.8- وكان نصيب أوقاف المغاربة من أمر المصادرة وعمليات إجراء السكان والهدم الإسرائيلي المتواصلة إن لم يعد للوقف من أصل (99) عقارا كان يملكها ضمن الأحياء المصادرة سوى زاوية أبو مدين الغوث وجامعها. ولقد كانت مواقف متوليي الوقف الحاليين المختار عيسى هاشم المغربي ومحمد إبراهيم عبد الحق. مواقف مشرفة وتدعو للاعتزاز. فقد عارضا إجراءات المصادرة ورفضا الدخول في أية مناقشة للتعويض عنها حين المصادرة. ورفعا لدولة رئيس العدو مذكرة بتاريخ 26/6/68 يؤكدان اعتراضهما ويرفضان مشروع التعويض وتعتبر هذه المذكرة وثيقة رائدة للموقف الذي تبنياه وجميع من شملهم أمر المصادرة.9- وقد فهمت أن سلطات العدو عرضت على المتوليين مؤخرا. مشروع استبدال للزاوية وللجامع استبدالهما بعقارات إسرائيلية تقع في حي آخر في المدينة اسمه حي الواد. وعلمت أن المتوليين رفضا هذا العرض رفضا قاطعا وأصرا على المحافظة على هذه الزاوية والجامع.10- لقد وصلت عمليات الإجلاء والهدم إلى بعد أمتار من الزاوية ومن الجامع. وأصبحت تهددها بالتصدع والانهيار. وتهدد معها بطرد وتشريد من بقي من سدنتها وسكانها وكلهم في حالة فقر وتوتر وهم ومسلمو القدس قلقون جدا على مصير هذه الزاوية والجامع العزيزين عليهم وعلى التاريخ والحضارة الإسلامية المغربية بالقدس.11- وإني باسمكم وباسم القدس أناشدكم والمغرب الشقيق أن تضيفوا قضيتكم على قائمة القضايا المتعلقة بالقدس وبالقضية الفلسطينية، وتحاولوا أن توصوا لحكومتكم الجليلة بما يخفف المصاب ويحافظ على إبقاء هذا الصرح الديني الخيري قائما وفي مكانه ليؤدي رسالته التي حافظ عليها الخيرون من أبناء المغرب والجزائر وتونس وليبيا وبالتعاون مع إخوانهم أهل القدس ومع الحكومات المتعاقبة التي حكمت القدس منذ إنشاء الزاوية والجامع وحتى 5/6/1967.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي